وابن اللبون الصريح ادنى الى الـ | الجد واولى بارثه من اخيه
فلذا حين مات اوجب للزو | جة ثمن الميراث تستوفيه
وحوى ابن ابنه الذي هو في الـ | اصل اخوها من امها باقيه
وتخلى ابن اخ الشقيق من الـ | ارث وقلنا يكفيك ان تبكيه
هاك مني الفتيا التي يحتذ | يها كل قاض يقضي وكل فقيه

فلما اثبت الجواب • وتبين منه الصواب • قال لي اهلك والليل
فشمر الذيل • وبادر السيل • فقلت اني بدار غربة • وفي ايوائي
افضل قربة • لا سيما وقد اغدف جنح الظلام • وسح الرعد في
الغمام • فقال اغرب عافاك الله الى حيث شئت • ولا تطمع في
ان تبيت • فقلت ولم ذاك مع خلو ذراك • فقال لاني انعمت
النظر • في التقامك ما حضر • حتى لم تبق ولم تذر • فرايتك
لا تنظر في مصلحتك • ولا تراعي حفظ صحتك • ومن امعن فيما
امعنت • وتبطن ما تبطنت • لم يخل من كظة مدنفة • او هيضة
متلفة • فدعني بالله كفافا • واخرج عني ما دمت معافا •
فوالذي يحيي ويميت • ما لك عندي مبيت • فلما سمعت اليته
وبلوت بليته • خرجت من بيته بالرغم • وتزود الغم تجود بي السما
وتخبط بي الظلما • وتنبحني الكلاب • وتتقاذف بي الابواب
حتى ساقني اليك لطف القضا • فشكر اليد البيضا • فقلت

له

له بتلقائك المتاح • الى قلبي المرتاح • ثم اخذ يفتن في حكاياته
ويشفع مضحكاته بمبكياته • الى ان عطس انف الصباح • وهتف
داعي الفلاح • فتاهب لاجابة الداعي • ثم عطف الي وداعي •
فحققته عن الانبعاث • وقلت الضيافة ثلاث • فناشد وخرج
ثم ام المخرج • وانشد اذ عرج •

لا تزر من تحب في كل شهر | غير يوم ولا تزده عليه •
فاجتلا الهلال في الشهر يوم | ثم لا تنظر العيون اليه •

قال الحارث بن همام • فودعته بقلب دامي القرح • ووددت
لو ان ليلتي بقية الصبح

المقامة السادسة عشرة

حكى الحارث بن همام • شهدت صلوة المغرب في بعض مساجد
المغرب • فلما اديتها بفضلها • وشفعتها بنفلها • اخذ
طرفي رفقة قد انتبذوا ناحية • وامتازوا صفوة صافية •
وهم يتعاطون كاس المنافثة • ويقتدحون زناد المباحثة •
فرغبت في محادثتهم لكلمة تستفاد • او ادب يستزاد • فسعيت
اليهم • سعي المتطفل عليهم • وقلت لهم اتقبلون نزيلا يطلب
جنى الاسمار • لا جنى الثمار • ويبغي ملح الحوار • لا ملحا الحوار

Copyright © King Saud University